



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الإعلام

(دور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في تعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام لدى الدول
الأجنبية)

بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإذاعة والتلفزيون

إعداد الباحث:

عبدالله بن خالد باموسى

الرقم الجامعي :

43980361

إشراف الأستاذ الدكتور:

ودييع بن محمد العززي

أستاذ بقسم الإعلام

1441هـ / 2020 م

إهداء..

إلى أبي الذي أشعل طريق النور في دربي.. وإلى أمي تلك الشمعة التي أضاءت لي طريق الأمل في نفسي..

أقدم إليهما ثمرة غرسهما راجياً لهما طول العمر..

وأن يرفع بهذا الغرس مكانهما في الجنة

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد على نعمة الإتمام، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

مدد من الشكر لا ينقطع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي العهد -أيدهما الله- على ما يقدمانه في سبيل النهوض بالعلم والمعرفة في هذه الأرض الطيبة -المملكة العربية السعودية- وعلى دعمهما المتواصل لدفع عجلة التعليم إلى الأمام في جامعات ومعاهد ومدارس هذا الوطن الغالي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لرابطة العالم الإسلامي على تعاونها معي في توفير الأبحاث والدراسات التي تخص الرابطة ولجامعتي التي قضيت بين أروقتها طالبا في مرحلة البكالوريوس ثم مرحلة الماجستير ممثلة بمعالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبدالله بافيل وفقه الله.

وأخص بالشكر سعادة رئيس قسم الإعلام الدكتور سالم عريجة، والبروفسور وديع العززي على تفضله بالإشراف على رسالتي هذه، إذ كان لي نعم العون ونعم الموجه والمعلم طوال الفصل الدراسي جزاه الله عني خيرا الجزاء.

ولأخي وزميلي الأستاذ متعب القثامي باقة شكر وتقدير على الوقوف بجاني خلال هذه الفترة الأخيرة وتحفيزه لي مع ما يتحمله من تكاليف ومهام دراسية، بارك الله فيه وزاده فضلا وعلما.

مستخلص الدراسة

استعرض الباحث من خلال هذه الدراسة دور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في تعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام لدى الدول الأجنبية، وهدف الباحث من خلال دراسته هذه إلى قياس مدى تعرض الجمهور الأجنبي للأنشطة الاتصالية والفعاليات التي تقدمها الرابطة، وتحديد ومعرفة الوسائل الإعلامية التي تستخدمها الرابطة في تعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام لدى الجمهور الأجنبي، وتأثير تلك الأنشطة والفعاليات عليهم، وتحديد اتجاهه سلبيًا أو إيجابيًا من وجهة نظر الجمهور المستهدف. وتدرج هذه الرسالة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث أسلوب المسح الميداني لتحقيق أهداف الدراسة من خلال أسلوب الاستبيان والذي وزع على عينة قصدية من الجمهور الأجنبي الذين يتعرضون لأنشطة وفعاليات رابطة العالم الإسلامي على نطاق جغرافي واسع يشمل عددا من الدول في قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا وتم تطبيق المسح الميداني على عينة من الجمهور الأجنبي قوامها مائتان وأربعون مفردة من دولة اندونيسيا، البوسنة والهرسك، السودان، جنوب أفريقيا. وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها:

أن (58.33 %) من عينة الدراسة تعرضوا للأنشطة والفعاليات الاتصالية للرابطة، كما (53.2 %) منهم قِيموا أنشطة الرابطة بالإيجابية ، بينما (62) من أفراد العينة وبنسبة (39.47 %) كانوا محايدين لدور الأنشطة الاتصالية للرابطة، كما خلص الباحث إلى أن (48.8 %) من عينة الدراسة أكدوا أن تأثير الوسيلة الإعلامية لرابطة العالم الإسلامي على مجتمعاتهم في تشكيل الصورة الذهنية عن الإسلام والمسلمين إيجابي، بينما يصف (35.7 %) ذلك التأثير بأنه ليس سلبيًا ولا إيجابيًا، ويصفه (15.5 %) بأنه سلبي .

Abstract

The researcher outlined through this study the role of the communicative activities for the Muslim World League to confirm the values of Moderation and Reasonability in Islam to foreign countries, the researcher aimed through his study to measure the exposure of the foreign people to the communicative activities and events which the Muslim League provides, and define and realize the Mass-media that the Muslim League uses to promote Moderation and Reasonability in Islam among the foreign audience, and the impact of those activities and events on them, and determine its attitude, either positively or negatively, from the viewpoint of the target audience. This thesis considered within the descriptive research, The researcher used the field survey method to achieve the goals of the study through the questionnaire method, which was handed out to an intentional sample of the foreign audience who are exposed to the activities and events of the Muslim World League on a vast geographical scope that includes a number of countries in the continents of Asia, Africa and Europe. The field consists of a sample of the foreign public consisting of two hundred and forty singles from the countries of Indonesia, Bosnia and Herzegovina, Sudan, South Africa. The researcher concluded the most important results: that (58.33%) of the study sample were exposed to the activities and events of the association, as (53.2%) of them evaluated the activities of the League positively, while (62) of the study members with a percentage (39.47%) were neutral to the role of the League's communicative activities The researcher also concluded that (48.8%) of the study sample confirmed that the influence of the Mass-media of the Muslim World League on their societies in forming a mental image of Islam and Muslims is positive, while a percentage of (35.7%) describes that effect as neither negative nor positive, and the others (15.5%) describe it As negative.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
ج	مستخلص الدراسة	1
1	المقدمة	2
2	الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للبحث	3
3	المبحث الأول: الإطار النظري	4
3	مصطلحات الدراسة	5
5	الدراسات السابقة	6
9	مشكلة البحث	7
9	أهمية البحث	8
10	أهداف البحث	9
10	تساؤلات البحث	10
11	المدخل النظري للبحث	11
14	الإطار المعرفي للبحث	12
15	المبحث الأول: التعريف بمنظمة رابطة العالم الإسلامي	13
15	أهداف رابطة العالم الإسلامي	14
16	الهيئات التابعة لرابطة العالم الإسلامي	15
17	مؤتمرات رابطة العالم الإسلامي	16
18	المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية للبحث	17
18	نوع البحث ومنهجه	18
18	مجتمع البحث وعينته	19
18	أداة البحث	20
19	إجراءات الصدق والثبات	21
19	حدود البحث	22
19	أساليب المعالجة الإحصائية	23
20	الفصل الثاني : عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها	24
45	ملخص النتائج	25
47	التوصيات	26
48	المراجع	27
ح	الملاحق	28

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
21	توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس	1
21	توزيع عينة الدراسة من حيث العمر	2
22	توزيع عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي	3
23	توزيع عينة الدراسة من حيث الديانة	4
24	طبيعة علاقتك بالمسلمين	5
25	معرفة الجمهور الأجنبي لمؤسسة رابطة العالم الإسلامي	6
26	الوسائل التي ساهمت للجمهور الأجنبي التعرف على مؤسسة رابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم	7
27	تعرض الجمهور الأجنبي للأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم	8
28	إذا كانت إجابة الجمهور الأجنبي بنعم يفضل ذكر هذه الأنشطة	9
29	معرفة الجمهور الأجنبي لأنشطة مؤسسة رابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم	10

29	تقييم الجمهور الأجنبي لدور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم	11
31	الدوافع التي تجعلك تشارك في الأنشطة الاتصالية للرابطة	12
32	أفضل الوسائل التي يمكن لرابطة العالم الإسلامي الدعوة إلى الوسطية والاعتدال من خلالها في المجتمعات الأجنبية	13
36	رأي الجمهور الأجنبي في أن رابطة العالم الإسلامي تستطيع أن تقوم ببيان قيمة الاعتدال والوسطية في مجتمعهم	14
38	الأنشطة الاتصالية التي قامت بها رابطة العالم الإسلامي في المجتمع الأجنبي	15
40	تأثير تلك الأنشطة الاتصالية التي قامت بها الرابطة على المجتمع الأجنبي	16
41	وجود وسيلة إعلامية لرابطة العالم الإسلامي موجهة إلى الجمهور الأجنبي لبيان الصورة الحقيقية للإسلام	17
43	تأثير تلك الوسيلة الإعلامية على المجتمع الأجنبي في تشكيل الصورة الذهنية عن الإسلام والمسلمين	18

مقدمة:

إننا نعيش في عالم متعدد النظم والاتجاهات، في عالم تداخلت فيه الأمم والمجتمعات والثقافات حتى أضحت العالم بيتنا واحداً، كل واحد فيه له ثقافته ووجهة نظره التي يحاول تقديمها في أنصع وأسطع صورة. إن هذا لم يكن لولا ما توصل إليه هذا العالم من وسائل التواصل الإعلامية، والتي مكنت كلا من أصحاب تلك التوجهات والأفكار من القيام بذلك الدور خير قيام، كيف لا وتلك هي اللغة التي أجمع أهل هذه المعمور على فهمه بشكل عام ولا يخفى أن الإسلام كدين وحضارة ومنظومة من القيم يتمتع بمكان معلوم من هذا البيت المتنوع والمختلف من حيث سكانه؛ ما جعل منه غرضاً لسهام خصومه من هنا وهناك، بمختلف الأسلحة، ومن شتى الاتجاهات. وأخطر تلك السهام، سهم الإعلام، والذي ينطلق عادة من كنانة أصحاب أقلام وأسماء ومؤسسات غير مستقلة ولا منصفة، امتهنت الحرب على ساحة الإعلام مما سهّل مهمتها، واختصر عليها عناء تكاليف المهاجمة، حفنة لا تكاد تذكر من أبناء الإسلام، ارتضوا لأنفسهم أن تكون طوعاً لنزواتهم الإجرامية، ودوافعهم الشاذة والمتطرفة، فقدموا ذلك كلهم بين يدي قيم الإسلام وسماحته وعالميته، فهدموا ولم يبنوا، وأسأؤوا ولم يحسنوا!، ولا ريب أن ذلك ما يبغى أصحاب الحرب الإعلامية؛ فطفقوا يخفون السلام خلف العنف، والخير خلف الشر، والاعتدال خلف التطرف، والحسن خلف القبح، حتى أصبحت كلمة الإسلام في مجتمعاتهم البعيدة عن العالم الإسلامي تعني الموت التخلف والجهل! وهنا لابد للفكرة أن تقارع الفكرة، وللحجة أن تقارع الحجة، وللإعلام أن يقارع الإعلام لذا لا بد من مخاطبة تلك المجتمعات الممتدة على طول البسيطة وعرضها، فهم المستهدفون بالدرجة الأولى من تلك الحملات التي تشن غاراتها تلك الجهات الإعلامية من وقت لآخر، كاشفاً لزيغ تلك الدعاوى، وتبييناً للحقيقة. وقد وقفت رابطة العالم الإسلامي هنا موقفاً حازماً في التصدي للحملات التي تشوه صورة الإسلام، وحملت على عاتقها نشر وتعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام عبر حملات إعلامية، ومؤتمرات علمية ومعارض مفتوحة جماهيرية تعريفية عابرة للقارات، نشرًا لقيم التسامح والإنصاف والاعتدال والوسطية ومحاربة ما يضادها.

هذه الظاهرة يجب أن تكون محل بحث ودراسة، ولذا آثرت أن يكون عنوان بحثي هو:

(دور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في تعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام لدى الدول الأجنبية) إبرازاً لتلك الجهود، وبياناً لأثرها الإيجابي على أرض الواقع، أو على مدى المستقبل المنشود.

الفصل الأول: الإطار النظري و المنهجي

للبحث

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً : مصطلحات الدراسة:

(الوسطية)

لُغَةً: وَسَطُ الشَّيْءِ: مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَقَدْ يَأْتِي صِفَةً، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مِنْ جِهَةٍ أَنْ أَوْسَطَ الشَّيْءَ أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ كَوَسَطَ الْمَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (خِيَارُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا).¹

اصطلاحاً: هو التوازن والتعادل بين طرفين، من غير ميل إلى أحد الطرفين، فلا غلو ولا تقصير، ولا إفراط ولا تفريط.

إجرائياً: التحري والبحث عن التصرف السليم والخلق الكريم والتخلّق به، والذي تجمع الفطر والأديان والثقافات على مثاليته وواقعيتها.

(الاعتدال)

لُغَةً: من العدل، والعدل ضد الجور، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم. والاعتدال: تَوَسُّطَ بَيْنَ حَالٍ بَيْنَ حَالَيْنِ فِي كَيْفٍ أَوْ كَيْفٍ.²

اصطلاحاً: التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسطين بين الغلو والتنعط، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين الطرفين: الإفراط والتفريط.³

إجرائياً: الاستقامة والإنصاف والتعايش والتسامح في التعامل مع الآخرين.

¹ معجم مقاييس اللغة، لابن فارس الرازي، (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام: 1399هـ - 1979م، (108/6). ولسان العرب، لابن منظور الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، (428-426/7).

² ولسان العرب، لابن منظور، (430/11)، والقاموس المحيط، امحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان

الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م. (1030/1).

³ بدائع السلك في طبائع الملك، لابن الأزرق الأندلسي (المتوفى: 896هـ)، تحقيق: د. علي سامي النشار، وزارة الإعلام - العراق

الطبعة: الأولى.

(الدور)

لغة: (الدور) الطَّبَقَة من الشَّيْء الْمَدَار بعضه فَوْق بعضه يُقَال انْفَسَخَ دور عَمَامَتَه و (عِنْدَ الْمَنَاطِقَة) تَوَقَّفَ كُلُّ مِنَ الشَّيْئَيْنِ عَلَى الْآخَرِ وَالنُّوبَة (جَمْع) أَدْوَارٌ.⁴

اصطلاحاً: بمعنى مهمّة ووظيفة "قام بدور رئيسي في المعركة- دور الفعل في الجملة" قام بدور/ لعب دورًا: شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثّر في شيء ما⁵.

إجرائياً: أي جهد تقوم به جهة معينة أو شخص تجاه مجموعة أو عدة مجموعة، قابل للتقييم والتحديد .

(الأنشطة الاتصالية)

لغة:

الأنشطة لغة: جمع نشاط، وهو ممارسة فعلية لعملٍ ما، عكسه كَسَل "له نشاط زراعي/ صناعي/ تجاري- اهتمت الدولة بالأنشطة التعليمية- النشاط الذري- تجمع نشاطات اقتصادية متطورة"⁶.

الاتصالية لغة: من الاتصال، واتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: ارتبط، التأم به "اتَّصَلَ طَرِيقٌ بِآخَرَ- بيتي يتصل ببيتك: يلاصقه ويجاوره"، اتَّصَلَ الحديتُ: لم ينقطع⁷.

الأنشطة الاتصالية اصطلاحاً: يراد بالأنشطة الاتصالية؛ عملية نقل المعلومات بين نقطتين أو أكثر عبر الأسلاك أو عبر قناة اتصالات، ووسائل الاتصالات: هي الوسائل التي يتمُّ بها الاتصال بين الأفراد، وأهمها: المكاتبات، والنشرات والإذاعة والتلفزيون⁸، وغيرها من وسائل التواصل الحديثة .

⁴ المعجم الوسيط، (303/1).

⁵ معجم اللغة العربية المعاصرة، (784/1) .

⁶ معجم اللغة العربية المعاصرة، (2214/3).

⁷ معجم اللغة العربية المعاصرة، (2449/3) .

⁸ معجم اللغة العربية المعاصرة، (2450/3) .

إجرائياً: يريد الباحث بالأنشطة الاتصالية؛ كل عملية تقوم على التواصل والتفاعل، تجريبها جهة ما مستهدفة جمهوراً معيناً في أي مكان، وفي أي وقت، وبمختلف الأشكال .

ثانياً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بعملية مسح واستقصاء للدراسات السابقة التي تحدثت عن موضوع البحث بشكل أساسي ومباشر، فوجد ندرة وشحاً كبيرين؛ غير أنه توصل إلى دراسات وأبحاث تحدثت عن عناصره وأجزائه كل على حدة .

(أ) الدراسات العربية:

1- (سلامة، 2019م):9

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على قيمة الوسطية والاعتدال من كونها سمة بارزة التزم بها المسلمون على مستوى الفرد والدولة فيما بينهم ومع غيرهم، وقد استعرضت ذلك ضمن بحث علمي قائم على منهجٍ وصفي يقوم على تتبع واستقراء لتلك القيمة في حياة المسلمين على مر التاريخ الإسلامي باختلاف أطواره إلى العصر الحديث، بالإضافة إلى أن إبراز قيمة الوسطية والاعتدال كركيزة من ركائز الفقه الإسلامي، والشريعة الإسلامية، وقد توصلت الدراسة بضرورة التعاون بين المؤسسات الإعلامية المختلفة والمنابر والمراجع الدينية في نشر مبادئ الاعتدال والوسطية بين أبناء المسلمين، وتصحيح النظرة الخاطئة عن الإسلام في الغرب من خلال إعداد البرامج المختلفة، وتخصيص المساحات الكافية في وسائل الإعلام المختلفة لعرض الخطاب الإسلامي الوسطي بكافة صوره وأشكاله .

2- (مكناي، 2019م):10

هدفت الدراسة معرفة إلى أي مدى كانت ساهمت وسائل الإعلام الغربية عبر صحف ومجلات وبرامج وأفلام تلفزيونية وسينمائية التي وظفها رجال التأثير والنفوذ في الغرب في تشكيل صورة ذهنية جمعية بالغة السوء والسلبية تجاه العرب والمسلمين، وكيف أن هذه المضامين الإعلامي تحمل رسائل الكراهية والعداء للعرب والمسلمين، بل تعدى الأمر في بعض الدول الغربية لتصل تلك الرسائل إلى مجتمعات تلك الدول عبر مناهج التعليم، وهي دراسة قائمة على المنهج الوصفي، هذا وقد استعرضت الباحثة كما هائلا من تلك المواد والوسائط

⁹ جمعة سلامة ، الاعتدال والوسطية في التاريخ الإسلامي والتراث الفقهي، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر مكة المكرمة لقيم الوسطية والاعتدال في نصوص الكتاب والسنة، برعاية رابطة العالم الإسلامي للعام (1440هـ-2019م) .

¹⁰ يحيى سمر مناي ، توظيف الإعلام الغربي لكراهية العرب والمسلمين، بحث منشور في مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، المجلد الرابع، العدد الأول، السنة: (2019م) .

والصحف والقنوات في تلك المجتمعات، وقد توصلت الدراسة بضرورة عقد المؤتمرات والحوارات عبر مختلف وسائل الإعلام الغربية لتعريف الغرب بالصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين.

3- (الندوي، 2019م):11

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز معالم قيمة الوسطية ومقوماتها في الإسلام؛ واعتمد صاحب الدراسة على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والتي تطرق فيها إلى توضيح مفهوم الوسطية في اللغة الشرع، ثم عرّج على أبرز معالم تلك القيمة في الشخصية المسلمة من خلال التوازن بين متطلبات الروح والجسد والعقل، والتوازن في التعاطي للأحكام الشرعية والعلوم الشرعية، والتعامل مع أفراد المجتمع المسلم، والمرونة والتوازن في التعامل مع غير المسلمين أيضاً، وتوصلت الدراسة، بالحاجة الملحة إلى وجود مقررات دراسية على مستوى مراحل التعليم تعنى بالوسطية والاعتدال؛ ما سيكون له بالغ الأثر في تصحيح المفاهيم، وخلق التوازن الشخصي والسلوكي والمعرفي، وتقبل الخلاف، والتعايش مع الآخر .

4- (بو عنان، 2017م):12

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح ملامح صورة الإسلام والمسلم في الإعلام الغربي، آخذة بعين الاعتبار العوامل والأسباب لتشكيلها في الذهنية الجمعية لدى المجتمعات الغربية، والوسائل والأساليب التي يمكنها أن تغيّر تلك الصورة وتحليلها بشكل الحقيقي بعيداً عن التشويه والتزييف، وقد اعتمدت في الدراسة المنهج التحليلي، وذلك بعد أن أخذت هذه الظاهرة في التزايد والتفاقم بفضل القوة التأثيرية للإعلام في تشكيل الصور النمطية عن الأفراد والشعوب، باعتبارها المصدر الأساسي لتلقي المعلومات وتشكيل الصور عن المجتمعات الأخرى، وقد وضعت الباحثة يدها على تلك الممارسات الإعلامية غير المصنفة، وربطت بينها وبين حوادث تاريخية لتصل في نهاية المطاف إلى أصل المشكلة، وخلصت الدراسة إلى أنه قد بات من الضروري العمل على دراسة وتشخيص هذه الصورة والعمل على بحث مختلف السبل والأدوات والاستراتيجيات من أجل تغيير تلك الصورة السلبية المشوشة، وإبرازها بشكلها الحقيقي والواضح.

¹¹ عبدالرحمن ولي الله الندوي ، معالم الوسطية وقيمها في الإسلام، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر مكة المكرمة لقيم الوسطية والاعتدال في نصوص الكتاب والسنة، تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي للعام (1440هـ- 2019م) .

¹² أسماء بو عنان ، صورة الإسلام والمسلم الآخر في الإعلام الغربي عوامل التشكيل وسبيل التغيير، بحث محكم مقدم لمجلة العلوم الإنسانية بجامعة منتوري قسنطينة، (2016/1م) .

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، فالصورة في عالم الإعلام والاتصال تتخذ أبعاداً عدة، ومن هنا يبدو جلياً نوع الصورة وطبيعتها من خلال التصورات التاريخية لوسائل الإعلام الغربية بالنسبة لموضوع الإسلام والمسلمين، وذلك تبعاً للأحداث والقضايا المحيطة؛ وقد حاول الباحث هذا السياق التعرض لصورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام المختلفة بداية من دور كل وسيلة حسب مرحلتها الخاصة.

كما حاول من خلال بحث أن يسلط الضوء على الصورة التي تقدمها تلك الوسائل من خلال المضامين المتداولة؛ سواء تعلق الأمر بالإسلام كدين، أو بتصرفات المسلمين وممارساتهم الدينية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة العمل على ضرورة العمل لإبراز الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين والتي بلسان كثير من المثقفين المنصفين من الغرب عبر شتى الوسائل والأدوات الإعلامية.

6- (القليبي، 1993م):14

هدف الباحث من خلال دراسته إلى بيان دور رابطة العالم الإسلامي في معالجة قضايا المسلمين المعاصرة، من خلال منهج بحثي علمي وصفي، تناول في مشكلات العالم الإسلام في الوقت المعاصر ودور الرابطة الإيجابية في تعاطيها من خلال تقديم التوصيات والنصائح إلى النظم الحاكمة الإسلامية غير الرشيدة، والتي لا تكف عن اختلاق النزاعات مع جاراتها، أو تحييد الحكم الإسلامي الرشيد، وتجر مواطنيها على ما فيه استفزاز لدينهم أو حرياتهم، ودعم ومساعدة المسلمين في الدول التي يعتبرون فيها من الأقليات.

وقد سلط الباحث الضوء على دور رابط العالم الإسلامي على بعض القضايا الإسلامية المهمة؛ كفضية فلسطين، وحرب البوسنة الهرسك والحرب الأفغانية، وغيرها من قضايا الأقليات؛ كالأقلية المسلمة في بلغاريا وسيرلانكا وجنوب الفلبين وغيرها، وخلصت الدراسة إلى ضرورة تقوية التمثيل العالمي لرابطة العالم الإسلامي مما يمكنها من امتلاك وسائل ضغط تصب في خدمة قضايا المسلمين المعاصرة.

7- (القرشي، 1990م):15

هدف الباحث في دراسته هذه إلى إبراز المهام التربوية لرابطة العالم الإسلامي من خلال دراسة مسحية، وقد جاء بحثه ضمن منهجه وصفي، أبان من خلاله دور الرابطة في تعليم القرآن الكريم من خلال طباعته، وترجمته معانيه ودعم مؤسساته، إضافة إلى تعليم اللغة العربية

¹³ عبدالكريم بن عيشة، صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي: منطلقات فكرية، بحث محكم منشور في مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، في (6/2016م).

¹⁴ محمد علي القليبي، دور رابطة العالم الإسلامي في معالجة قضايا المسلمة المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة الزيتونة، السنة: (1993م).

¹⁵ خلف بن مصلح بن عبدالله القرشي، المهام التربوية لرابطة العالم الإسلامي: دراسة مسحية، رسالة ماجستير بجامعة إم القرى، قسم التربية، للعام (1990م).

من خلال تدريب معلميهها، وتقديم المنح التعليمية المتخصصة لها، ودعم مؤسساتها، ورعاية تبني العديد من المؤسسات التعليمية في أرجاء مختلفة من العالم، وتنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات الثقافية للمعلمين، وتطوير مناهج المدارس الإسلامية الخاصة، وقد خلصت بضرورة التأكيد على التأهيل المهني والأكاديمي لأولئك المعلمين، والتنوع في مصادر تمويل تلك المؤسسات التربوية والتعليمية لضمان استمرارية وديمومة تلك الأنشطة.

(ب) الدراسات الأجنبية:

1- (O'Neil, G, 2013): 16

تناولت هذه الدراسة تقييم أنشطة الاتصالات في المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، وهدفت هذه الدراسة إلى فهم كيفية تقييم الأنشطة الحكومية الاتصالية في المنظمات غير الحكومية والحكومية الدولية بناء على مراجعة لتقارير التقييم المتاحة والمبادئ التوجيهية، وقد اعتمد الباحث على ستة مبادئ منهجية لتقييم الاتصال، وطبقت هذه المراجعة على (230) منظمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

إلى أن (63%) من الأنشطة يتم على المستوى العالمي، و(37%) على المستوى الإقليمي .

أن (80%) من التقييمات كانت قادرة على تحديد أهداف أنشطة الاتصال التي يتم تقييمها وكان التركيز في معظم التقييمات على نتائج هذه الأنشطة.

2- (اسبينيتو، 2003م): 17

وهي دراسة تحليلية تقوم على نظرية الخطر الإسلامي من كونها واقعا حقيقيا أو أنها مجرد وهم، من منظور تحليلي نقدي، كما استشرف في هذا الكتاب حيوية الإسلام وانبعاثه بصفته قوة عالمية، وبيّن تنوع الانبعاث الإسلامي، والأخطاء الغربية في النظر العدائي في الإسلام، وذلك من خلال نظرة تحليلية عميقة ودقيقة لتاريخ طويل من العدائية الغربية الأمريكية للإسلام والمسلمين وما تبع ذلك من إدانات مستمرة، من خلال استعراض أهم قضايا العالم الإسلامي؛ كالقضية الأفغانية، والقضية الفلسطينية وقضية مسلمي جنوب شرق آسيا. وخلصت دراسته إلى ضرورة العمل على حوار ثقافي حضاري قائم على التكامل لا التضاد والتصارع .

¹⁶ O'Neil, G (2013). "Evaluation of international and non- governmental organizations" communication activities: A 15 year systematic review, public relations review .

¹⁷ جون، اسبينيتو، الخطر الإسلامي بين الوهم والواقع، ترجمة وتحقيق: هيثم فرحات، منشور عن دار الحوار للنشر والتوزيع .

ثالثاً: مشكلة البحث:

إن توضيح قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام غير المسلمين في الدول الأجنبية يعد أمراً مشكلاً ومعقداً إلى حد كبير، وذلك لأن هذا الأمر يعترض غالباً سداً عالياً من الصور الذهنية النمطية لتلك المجتمعات عن الإسلام والمسلمين، وهي وللأسف الشديد صورة بالغة في القتامة والسلبية والسوء، فهي تناقض التحضر والرقي في التعامل مع الآخرين والتعايش معهم، وتقوم على الهمجية والوحشية، وذلك بفضل آلة إعلامية ضخمة، تخاطب عقولهم ووجدانهم عبر مختلف الوسائل الإعلامية المتاحة .

كل تلك المصاعب والتحديات عملت على أن تصعب من مهمة رابطة العام الإسلامي في بيان الوسطية والاعتدال لدى مجتمعات الدول الأجنبية، وهذا ما يفسر ما قامت وتقوم به رابطة العالم الإسلامي من عقد المؤتمرات وإقامات الحوارات، وتعاطي كافة وسائل الإعلام بمختلف التقنيات والأساليب واللغات، وتفعيل الشركات مع المنابر الإعلامية في كل أنحاء العالم وهذا ما يجعل من دراسة هذا الموضوع وتجلية إشكالاته من الضرورة بمكان إذ تكمن في تحديد الوسائل والآليات التي اتخذت رابطة العالم الإسلامي في بيان الوجه الوسطي المعتدل لمجتمع الدول الأجنبية . وتتحد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي : ما دور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في تعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام؟.

رابعاً: أهمية البحث:

يأتي هذا البحث ليقدم إضافة مهمة لرابطة العالم الإسلامي من الناحية التاريخية والتوثيقية؛ وذلك من خلال تتبع واستقراء تاريخي للأطوار التي مرت به هذه المنظمة العالمية، بالإضافة إلى أدوارها في مجال العمل الخيري والإنساني والإغاثي، والذي كان له بالغ الأثر في دفع حركة التنمية ومحاربة المجاعات والفقر لدى مجتمعات الدول النامية، وأدوارها في العمل على دعم القضايا العادلة على الصعيد العالمي؛ كقضية فلسطين وقضية الأقليات المسلمة في آسيا وأفريقيا وأوروبا، ودورها في العمل على نشر رسالة الإسلام الصحيح بقيمه المثلى وأخلاقه العليا بشكل عام؛ ومن تلك القيم العظيمة التي دعا إليها الإسلام قيمة الوسطية والاعتدال، فقامت بدور مشكور في بيان قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام لجمهور الأجنبي لتصحيح تلك الصورة الذهنية الخاطئة في عقله الجمعي عن الإسلام والمسلمين، وهو الدور الذي تستهدف هذه الدراسة إلى بحثه بعد قليل .

ويعد هذا البحث إضافة مهمة للمكتبة العربية الإعلامية عموماً، والسعودية خصوصاً؛ والتي تشهد شحاً وندرة في الدراسات المتعلقة بهذه الحقل؛ فهي تعد أول دراسة موجهة للجمهور الأجنبي لرابطة العالم الإسلامي .

خامساً: أهداف البحث:

- التعرف على مدى تعرض الجمهور الأجنبي للأنشطة الاتصالية والفعاليات التي تقدمها الرابطة .
- كشف دوافع تعرض الجمهور الأجنبي للأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الرابطة.
- رصد الأنشطة والفعاليات التي تعرّض لها الجمهور الأجنبي.
- معرفة الوسائل الإعلامية التي تستخدمها الرابطة في تعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام.
- التعرف على تأثير ما تقوم به الرابطة من أنشطة وفعاليات من وجهة نظر الجمهور الأجنبي.
- رصد أبرز التأثيرات من وجهة نظر الجمهور الأجنبي للأنشطة والفعاليات التي تقدمها الرابطة .
- معرفة الدور الذي تقوم به رابطة العالم الإسلام نحو الجمهور الأجنبي من وجهة نظر الجمهور.

سادساً : تساؤلات البحث :

- ما مدى تعرض الجمهور الأجنبي للأنشطة الاتصالية والفعاليات التي تقدمها الرابطة؟
- ما دوافع تعرض الجمهور الأجنبي للأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الرابطة؟
- ما هي الأنشطة والفعاليات التي تعرض لها الجمهور الأجنبي؟
- ما هي الوسائل الإعلامية التي تستخدمها الرابطة في تعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام؟
- من وجهة نظر الجمهور؛ هل هناك تأثير لما تقوم به الرابطة من أنشطة وفعاليات؟
- ما هي أبرز التأثيرات من وجهة نظر الجمهور الأجنبي التي تحدثها الأنشطة والفعاليات التي تقدمها الرابطة؟
- من وجهة نظر الجمهور الأجنبي ما الدور الذي تقوم به رابطة العالم الإسلام نحو الجمهور الأجنبي؟

سابعاً : المدخل النظري للدراسة :

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام .

تركز نظرية الاعتماد على أن العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث ، حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعي لإدراك وفهم نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم.

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

1-الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات ، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

2-التوجيه : ويشتمل على توجيه العمل مثل : أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك ؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.

3-التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية مثل : الذهاب إلى السينما أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء ، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة ، وكلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص ، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

الآثار المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام:

يرصد "ملفين ديفلير" و "ساندرا بول روكيتش" مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، الآثار الوجدانية، والآثار السلوكية وسوف نعرض لها فيما يلي:

أولاً: الآثار المعرفية:

أ- الغموض:

ويحدث الغموض نتيجة لتناقض المعلومات التي يتعرض لها الأفراد ، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث، فالغموض يمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى معلومات كافية لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام ، وتشير البحوث السابقة إلى أن نسبة الغموض تزداد حين تقع أحداث غير متوقعة مثل : كارثة طبيعة أو اغتيال زعيم سياسي، وحين تقدم وسائل الإعلام معلومات غير متكاملة أو معلومات متضاربة بشأن هذه الأحداث، في هذه الحالة يتولد الإحساس بالغموض لدى أعضاء الجمهور، وفي حالات عديدة تكون وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد المتاح للحصول على المعلومات، ويحدث الغموض حين تكون هذه المعلومات غير مكتملة أو يكتنفها الغموض أو التضارب.

ب- تشكيل الاتجاه

:تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع مثل مشكلات البيئة، وأزمات الطاقة، والفساد السياسي، وتنظيم الأسرة ، وتشكل الاتجاهات الجديدة كلما اكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام.

ج- ترتيب الأولويات:

تقوم وسائل الإعلام بترتيب أولويات الجمهور تجاه القضايا البارزة دون غيرها ويقوم الجمهور بتصنيف اهتماماته نحو هذه القضايا ويركز على المعلومات التي يمكن توظيفها وفقاً لاختلافاته الفردية.

د- اتساع المعتقدات

:تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور ، لأنهم يتعلمون عن أناس وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الإعلام، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى: الأسرة أو الدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

هـ- القيم :

القيم هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل : الأمانة . الحرية . المساواة . التسامح ، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم.

ثانياً: الآثار الوجدانية (العاطفية):

ويقصد بالتأثيرات العاطفية المشاعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام، تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه الرسائل الإعلامية، ومن أمثلة هذه التأثيرات:

1-الفتور العاطفي:

ويرى الباحثون أن التعرض المكثف إلى موضوعات العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى الفتور العاطفي وعدم الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين في أوقات العنف الحقيقي الذي يتصرف الفرد تجاهه كما لو كان عنفاً تلفزيونياً ، وتشير بعض الدراسات إلى أن الاستشارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف في وسائل الإعلام، تتناقص تدريجياً بمرور الوقت وتؤدي في النهاية إلى الفتور العاطفي. كما يقرر كثير من الباحثين بأن التلفزيون يساعد على انصراف عن الفرد تذكراً للأحداث السلبية ، ويقصد بها تلك الأحداث التي يعتبرها مسئولة مثلاً عن فشله أو تشير إلى ظلم الناس لغيرهم، لأن تذكر هذه الأحداث تسبب له حالات مزاجية غير سارة.

2- الخوف والقلق:

إن التعرض المستمر للرسائل أو الدراما التلفزيونية لأعمال العنف والكوارث يؤدي إلى إثارة الخوف والقلق لدى الافراد من الوقوع ضحايا لأعمال العنف في الواقع.

ويرى الباحثون أن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام قدي يؤدي إلى إثارة الخوف والتوتر بسبب ما تقدمه هذه الوسائل من أخبار عن انتشار وباء أو مرض معدٍ مثل مرض سارس، إلا أنه قد يؤدي أيضاً إلى تقليل مشاعر الخوف والتوتر من انتشار هذا المرض في المنطقة الموجود بها من خلال المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام عن كيفية الوقاية من هذا المرض والقضاء عليه مستقبلاً.

3-الدعم المعنوي والاعتراب:

تؤثر وسائل الإعلام على معنويات الأفراد بالسلب أو الإيجاب، فقد أكد " كلاب " أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج ، وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس

الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، ويلاحظ أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية.

ثالثاً: الآثار السلوكية:

تحدث التأثيرات في السلوك نتيجة لحدوث التأثيرات المعرفية والعاطفية، ومن أهم التأثيرات السلوكية :

1- التنشيط: يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو الناتج الأخير للتأثيرات المعرفية والعاطفية مثل اتخاذ مواقف سلوكية مؤيدة أو معارضة نتيجة التعرض المكثف لوسائل الإعلام ، وقد يتمثل التنشيط في اتخاذ مواقف مؤيدة للإفلاخ عن التدخين أو التبرع المادي أو المعنوي لفئات معينة والتنشيط يكون مفيداً اجتماعياً في هذه الحالة، ولكن التنشيط الناتج عن التعرض لوسائل الإعلام قد يكون ضاراً اجتماعياً مثل التورط في أعمال ضد المجتمع مثل العنف والجرائم والاضطرابات.

2- الخمول :

يعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، مما يؤدي إلى اللامبالاة والسلبية والامتناع عن المشاركة في المجتمع ، ويحدث ذلك نتيجة التعرض لرسائل الإعلام المبالغ فيها، تدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل مثل عدم القيام بالتصويت في الانتخابات¹⁸.

ثامناً : الإطار المعرفي :

المبحث الأول: التعريف بمنظمة رابطة العالم الإسلامي.

التعريف: منظمة إسلامية عالمية جامعة مقرها مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية تقوم بالدعوة للإسلام وشرح مبادئه .

تاريخ الإنشاء: أنشئت بموجب قرار صدر عن مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة في 14 ذو الحجة 1381 هـ الموافق 18 مايو 1962م ، وقد روعي اختيار أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة بأن يمثل مختلف الشعوب الإسلامية بالعلماء الذين يتأسسون على القطاعات الإسلامية في بلادهم، كما وضع المؤتمر صيغة مبدئية تكون نواة لنظام الرابطة، والذي تم رسمياً في المؤتمر الإسلامي للعام الثاني

¹⁸ حسن السيد ليلي مكاي ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ص317-333، 1998.

الذي عُقد في مكة المكرمة في الخامس عشر من شهر ذي الحجة 1384هـ/ الموافق السابع عشر من أبريل 1965م . وتستخدم في سبيل تحقيق أهدافها الوسائل التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية. وتمثل الرابطة في كل من:

هيئة الأمم المتحدة بصفة عضو مراقب بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بين المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الوضع الاستشاري.

منظمة التعاون الإسلامي بصفة مراقب؛ تحضر مؤتمرات القمة، ومؤتمرات وزراء الخارجية، وجميع مؤتمرات المنظمة.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بصفة عضو.

منظمة الطفل العالمية (اليونيسيف) بصفة عضو.

المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة IICDR بصفة عضو.

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بصفة عضو.

أهدافها:

- تبليغ رسالة الإسلام ونشرها في جميع أنحاء العالم.
- شرح مبادئ الإسلام وتعاليمه.
- دحض المفترقات والشبهات عن الإسلام.
- دعم التضامن الإسلامي.
- خدمة قضايا العالم الإسلامي.

الهيئات التابعة للرابطة:

- المجلس الأعلى العالمي للمساجد، وهو هيئة اعتبارية، يؤدي ما يقوم بتفعيل عمارة المسجد وترشيدها، بحيث يعود المسجد منطلقاً حيويًا لجميع ما يتعلق بحياة المسلمين الدينية والدنيوية، ويؤدي وظيفته التي كان يقوم بها في صدر الإسلام. وحماية المساجد والأوقاف الإسلامية من الاعتداء عليها وعلى ممتلكاتها، والمحافظة على قدسيتها وطهارتها، وصيانتها، والعناية بها. ويتكون من (40) عضواً يمثلون الشعوب والمجتمعات الإسلامية في العالم، والعمل به يكون تطوعي لا يتقاضى أعضاؤه علي راتباً أو مكافأة.

- المجمع الفقهي الإسلامي: وهو عبارة عن هيئة علمية إسلامية ذات شخصية اعتبارية مستقلة، داخل إطار رابطة العالم الإسلامي، مكونة من مجموعة مختارة من فقهاء الأمة الإسلامية وعلمائها. تتلخص أهداف تأسيس المجمع في دراسة ما يستجد من قضايا في العالم مما يحتاج إلى نظر من العلماء، سواء كان ذلك داخل البلدان الإسلامية، أو في البلدان غير الإسلامية التي تعيش فيها أقليات مسلمة، من إجابات شرعية على النوازل والقضايا الجديدة. يتكون مجلس المجمع الفقهي من 24 عضواً بما فيهم الرئيس ونائبه، والعمل فيه تطوعي لا يتقاضى أعضاؤه عنه راتباً أو مكافأة.

- الهيئة العالمية للكتاب والسنة: وهي هيئة منبثقة من رابطة العالم الإسلامي، عالمية الأداء ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تقوم بخدمة القرآن الكريم وتعميم تحفيظه وتجويد أدائه، وتسعى لإظهار أوجه الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والعمل على نشرها في العالم، والتعريف برسول الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم وسنته ونصرته وتصحيح المغالطات التي تستهدفه. أنشئت بقرار المجلس الأعلى للرابطة في دورته السادسة والثلاثين المعقودة في مكة المكرمة في الفترة من (4 - 6 شعبان 1421هـ) وعُدل اسمها بقرار من المجلس التنفيذي للمجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي بتاريخ 2 رمضان 1438هـ ليكون اسمها الهيئة العالمية للكتاب والسنة.

- الهيئة العالمية للعلماء المسلمين: وهي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي ذات شخصية اعتبارية مستقلة، نشأت تنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي العام الرابع الذي عقد في مكة المكرمة عام 1423هـ، تضم نخبة متميزة من علماء المسلمين من مختلف البلاد، تعمل على توحيد كلمة علماء الأمة وتعزيز مكانتهم، وتحقيق أهدافها العليا. وتوحيد جهود العلماء، وتعزيز مكانتهم، وتوثيق الصلة بينهم، وجمع كلمة الأمة الإسلامية، والحفاظ على هويتها، وبناء الشراكات الاستراتيجية الفعالة مع الشعوب والمنظمات الدولية، وإيجاد الحلول لمواجهة التحديات المعاصرة.

- الهيئة العالمية للإغاثة والرعاية والتنمية: وهي واحدة من ثمار خير المملكة العربية السعودية الياقة، وهي تقدم خدماتها المتنوعة من إغاثية إلى تعليمية، واجتماعية، وصحية، وتنموية في معظم دول العالم عبر مكاتبها وممثليها في

95 دولة، والهيئة منظمة خيرية إسلامية منبثقة عن رابطة العالم الإسلامي، عالمية الأداء تتعاون مع المحسنين لتقديم تبرعاتهم لإخوانهم المحتاجين والمنكوبين في العالم. وإلى جانب عملها الإغاثي تعنى الهيئة بكفالة الأيتام ونشر الدعوة وبناء المساجد والمدارس ومراكز التعليم والتدريب المهني وحفر الآبار. وتعد الهيئة عضواً فعالاً في منظومة الإغاثة الدولية مما أكسبها ثقة منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الإغاثة لتخصها بالإشراف على تنفيذ برامجها في كثير من دول العالم ومناطق الكوارث.

كما قامت الرابطة مؤخراً بدمج الهيئات التابعة لها تحت الوكالة التنفيذية، وستعلن عن ذلك مستقبلاً كما ذكر أحد منسوبيها في وقت سابق .

مؤتمرات الأمانة العامة:

- مؤتمر والاعتدال قيم الوسطية في نصوص الكتاب والسنة واللقاء التاريخي لإعلان وثيقة مكة
- مؤتمر الوحدة الإسلامية
- مؤتمر الرحمة والسعة في الإسلام
- مؤتمر الوسطية والرحمة في الإسلام نصوص ووقائع
- مؤتمر الجاليات المسلمة في البلدان غير المسلمة حقوق وواجبات.

مؤتمرات الرابطة الخارجية:

- قمة القيادة المسؤولة
- مؤتمر الإسلام رسالة الرحمة والسلام
- مؤتمر التواصل الحضاري الثاني بين العالم الإسلامي وأمريكا
- مؤتمر الإسلام ورسالة السلام
- مؤتمر الغذاء الحلال وأساليب الاحتيال المضللة لبعض الاستهلاك الإسلامي
- مؤتمر التسامح في الإسلام.
- مؤتمرات شاركت بها الرابطة:
- المؤتمر العالمي حول الاعتدال والسلام في السيرة النبوية
- منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة

• الاجتماع العالمي للقمة الدينية

• مؤتمر الأزهر للسلام.

المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: نوع البحث ومنهجه:

تندرج هذه الرسالة ضمن البحوث الوصفية , واستخدمت المنهج المسحي في تحليل وتفسير ووصف المشكلة من خلال مسح الرأي العام.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

يتمثل مجتمع البحث في جمهور الدول الأجنبية الذين يتعرضون لأنشطة وفعاليات رابطة العالم الإسلامي على نطاق جغرافي واسع يشمل عددا من الدول في قارات اسيا وافريقيا و أوروبا وسيتم تطبيق المسح الميداني على عينة قصدية من الجمهور الأجنبي قوامها 260 من دولة اندونيسيا, البوسنة والهرسة, السودان, جنوب افريقيا .

ثالثاً: أداة البحث:

اعتمدت الدراسة للإجابة على تساؤلات البحث والوصول إلى نتائجه على استبيان تضمن محاور وهي : البيانات الأولية للمبحوثين (الجنس - المستوى الأكاديمي - التخصص - الدولة) ثم كيف محور يرتبط بكيفية معرفتهم بأعمال وانشطة رابطة العالم الإسلامي في مجال العمل الخيري والإغاثي والدعوي، وتفاعلهم معها واخيرا محور يتناول الفارق او الاختلاف بين فكرتهم عن الاسلام قبل التعرف على انشطة الرابطة وبعده، وسيتم اختبار صدق العينة عن طريق عرضها على محكمين.

رابعاً: إجراءات الصدق والثبات :

أولاً : الصدق الظاهري : تم التأكد من صدق أداة البحث عن طريق الصدق الظاهري أو صدق المحكمين¹⁹ , وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في البحث العلمي , حيث طلب منهم تفضلاً إبداء رأيهم حول صدق الأداة ومدى

¹⁹ أنظر قائمة المحكمين في الملاحق

ملائمتها لتحقيق أهداف البحث . وبناءً على ملاحظاتهم ومريئاتهم تم تعديل الأداة بما يتوافق مع ملاحظاتهم ومراجعتها مع المشرف لاعتمادها وبهذا حصلت أداة البحث على الصدق الظاهري.

ثانياً : ثبات الاستبيان :

تم التحقق من ثبات أداة البحث بطريقة إعادة الاختبار (test / retest) وذلك للتأكد من وضوح الأداة وسهولة الإجابة عليها وكان ذلك على عينة من المبحوثين بنسبة (20%) على فترة ثلاثة أسابيع وكانت النتيجة هي وجود نسبة عالية مما يتأكد ثبات الأداة وصلاحيته للتطبيق .

خامساً: حدود البحث:

الحدود المكانية: عدد من دول العالم في قارات اسيا وافريقيا و أوروبا.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني (1441 هـ) - (2019-2020 م)

الحدود الموضوعية : دور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الاسلامي في تعزيز الوسطية والاعتدال في الإسلام لدى الدول الأجنبية .

الحدود البشرية : عينة من الجمهور الأجنبي في اندونيسيا, البوسنة والهرسة , السودان , جنوب افريقيا .

سادساً : أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم ترميزها وادخالها إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها و استخراج النتائج باستخدام برنامج (الحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss) وقد استخدم الباحث الاختبارات التالية :

1- التكرارات والنسب المئوية

2- اختبار مربع كاي لدراسة الدلالة الإحصائية بين متغيرين من المتغيرات الإسمية

الفصل الثاني : عرض نتائج الدراسة الميدانية
ومناقشتها

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس		
النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
50.4%	121	ذكر
49.6%	119	أنثى
100.0%	240	المجموع

جدول رقم (1) يوضح أن (121) من أفراد العينة بنسبة (50.4 %) ذكور , بينما (119) من أفراد العينة بنسبة (49.6 %) إناث . وهذا يدل على أن لرابطة العالم الإسلامي جمهوراً متنوعاً من الجنسين، فهو لا يقتصر في أنشطته الاتصالية على الذكور دون الإناث أو العكس، والنتيجة السابقة تدلل على ذلك فالنسبة ما بين الذكور والإناث تتجه نحو الخمسين في المئة بينهما بقارق طفيف لصالح الذكور .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث العمر		
النسبة المئوية	التكرارات	العمر
22.5%	54	25- 18
37.1%	89	25-30
28.8%	69	30-45
11.7%	28	45 فما فوق
100.0%	240	المجموع

جدول رقم (٢) يوضح أن (54) من أفراد العينة بنسبة (22.5 %) من إجمالي أفراد العينة أعمارهم تتراوح من (18-25) بينما (89) من أفراد العينة بنسبة (37.1%) أعمارهم تتراوح من (25-30) و (69) من أفراد العينة بنسبة (28.8%) أعمارهم تتراوح من (30-45) في حين أن (28) من أفراد العينة بنسبة (11.7%) أعمارهم من (45 فما فوق). بالنظر إلى الفئات العمرية لعينة الدراسة يمكن استنتاج أن متوسط الأعمار يتأرجح ما بين 25-30 إلى 30-45، ثم يلاحظ وجود انحدار إلى الفئة العمرية بين 18-25 ما يجعل رابطة العالم الإسلامي أمام تحديات كبيرة تتعلق بالأخذ بتقنيات وأساليب للتعامل مع جمهورها الأجنبي من مختلف الأجيال، وكيفية مخاطبة كل منها على الوجه المطلوب .

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
2.1%	5	ابتدائي
5.8%	14	متوسط
32.5%	78	ثانوي
46.3%	111	جامعي
13.3%	32	دراسات عليا
100.0%	240	المجموع

جدول رقم (٣) يوضح أن عدد (5) من أفراد العينة بنسبة (2.1 %) من إجمالي أفراد العينة مؤهلهم العلمي ابتدائي في حين أن (14) من أفراد العينة بنسبة (5.8%) مؤهلهم العلمي متوسط ، بينما (78) من أفراد العينة بنسبة (32.5%) مؤهلهم العلمي ثانوي وعدد (111) من أفراد العينة بنسبة (46.3%) مؤهلهم العلمي جامعي في حين أن عدد (32) من أفراد العينة بنسبة (13.3%) . يلاحظ في الجدول أن متوسط مستوى التحصيل العلمي لأفراد العينة الدراسة يتراوح ما بين التعليم الثانوي والجامعي، وذلك ما يحتم على رابطة العالم الإسلامي حين تقديمها لأنشطتها وفعاليتها الاتصالية مراعاة التنوع الفكري والثقافي لجمهورها بحسب مراحل تحصيلهم العلمي ومستوى الفكر والثقافة لديهم .

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الديانة		
النسبة المئوية	التكرارات	الديانة
45.8%	110	مسلم
13.3%	32	يهودي
21.7%	52	نصراني
7.1%	17	بوذي
12.1%	29	ديانة أخرى
100.0%	240	المجموع

جدول رقم (٤) يوضح أن عدد (110) من أفراد العينة بنسبة (45.8%) ديانتهم الإسلام بينما (32) من أفراد العينة بنسبة (13.3%) ديانتهم اليهودية و عدد (52) من أفراد العينة بنسبة (21.7%) ديانتهم النصرانية في حين أن (17) من أفراد العينة بنسبة (7.1%) ديانتهم البوذية و عدد (29) من أفراد العينة بنسبة (12.1%) ديانتهم غير ذلك . من خلال استعراض أفراد الدراسة يمكن ملاحظة الارتفاع في نسبة المتابعين لأنشطة الرابطة من غيرهم المسلمين بشكل ملحوظ؛ إذ أنهم يصلون إلى ما نسبته (55.2%) من اليهود والنصارى والبوذيين وغيرهم من أتباع الديانات، ما يعني أن للرابطة جمهوراً من غير المسلمين، والذين لظالمًا كانوا هم المستهدفين بالأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي .

مستوى الدالة	ك ٢	جدول رقم (٥) يوضح طبيعة علاقة الجمهور الأجنبي بالمسلمين					الجنس	
		جميع ما سبق	الزواج	صداقة	المجاورة والمساكنة	العمل		
0.0580 غير دالة	2.870	36	10	31	18	26	ك	ذكر
		29.8 %	8.3%	26.6 %	14.9%	21.5 %	%	
	47	10	26	13	23	ك	أنثى	
						39.5 %	8.4%	21.8 %
	83	20	57	31	49	ك	المجموع	
						34.6 %	8.3%	23.8 %

جدول رقم (5) يوضح ان نسبة (21.5 %) من الذكور تكونت علاقتهم بالمسلمين من خلال العمل , بينما اتضح ان نسبة الاناث تجاه نفس السبب هي (19.3 %) في حين أن بنسبة (14.9 %) من الذكور تكونت علاقتهم بالمسلمين من خلال المجاورة والمساكنة بينما نسبة الاناث تجاه نفس السبب هي (10.9 %) , في حين أن نسبة (26.6 %) من الذكور تكونت علاقتهم بالمسلمين من خلال الصداقة بينما نسبة الإناث تجاه نفس السبب هي (21.8 %) , واتضح أيضا أن نسبة (8.3 %) من الذكور تكونت

علاقتهم بالمسلمين من خلال الزواج بينما نسبة الاناث تجاه نفس السبب هي (8.4 %) , و نسبة (29.8 %) من الذكور تكونت علاقتهم بالمسلمين من خلال جميع الأسباب السابقة بينما نسبة الإناث هي (369.5 %) .

كما توضح قيمة ك ٢ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تجاه استجابتهم للسؤال (ماهي طبيعة علاقتك بالمسلمين؟) حيث جاءت قيمة ك ٢ غير دالة عند مستوى دلالة (0.05). يمكن من خلال استعراض نتائج الجدول السابق يمكن استنتاج أن المسلمين يتعايشون مع غيرهم، وليسوا بمعزل عن المجتمعات التي يعيشون فيها، وأن الجمهور الأجنبي الذي تقوم الرابطة باستهدافه من خلاله أنشطتها الاتصالية ينبغي أن يتركز حول قيم القيم والمبادئ التي يقوم عليها الإسلام أكثر من كونه معرفا لهم بالمسلمين .

جدول رقم (٦) يوضح معرفة الجمهور الأجنبي لمؤسسة رابطة العالم الإسلامي		
الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	156	65.0%
لا	84	35.0%
المجموع	240	100.0%

جدول رقم (٦) يوضح أن عدد (156) من أفراد العينة ونسبة (65.0 %) سبق لهم أن سمعوا بالرابطة , بينما (84) ونسبة (35.0%) لم يسمعوا بالرابطة . وهذا يضع على كاهل الرابطة مسئولية كبرى في القيام بما يجب عليها تجاه جمهور متنوع فكريا ودينيا وعمريا . وهذا يضع على كاهل الرابطة مسئولية كبرى في القيام بما يجب عليها تجاه جمهور متنوع فكريا ودينيا وعمريا .

جدول رقم (٧) يوضح الوسائل التي ساهمت للجمهور الأجنبي التعرف على مؤسسة رابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم (الفروق بين الذكور والإناث في استجاباتهم).

الجنس الوسيلة	التكرارات	النسبة المئوية	كا	مستوى الدلالة
وسائل الإعلام المحلية	ذكر	49.4%	0.859	0.354 غير دالة
	أنثى	50.6%		
وسائل الإعلام العالمية	ذكر	58.2%	0.548	0.459 غير دالة
	أنثى	41.8%		
الإنترنت	ذكر	56.1%	0.336	0.562 غير دالة
	أنثى	43.9%		
إعلام الرابطة	ذكر	53.9%	0.023	0.880 غير دالة
	أنثى	46.1%		
الأصدقاء	ذكر	54.2%	0.021	0.886 غير دالة
	أنثى	45.8%		
أخرى	ذكر	40%	0.738	0.390 غير دالة
	أنثى	60%		

جدول رقم (7) يوضح من أن وسائل الإعلام المحلية اختارها (49.4%) من الذكور و (50.6%) من الإناث , كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . أما وسائل الإعلام العالمية فقد اختارها (58.2%) من الذكور و (41.8%) من الإناث , كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . واتضح ان نسبة (56.1%) من الذكور اختاروا الإنترنت ونسبة الإناث لنفس الاختيار (43.9%) , كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . واتضح أيضا أن إعلام الرابطة اختارها (53.9%) من الذكور و (46.1%) من الإناث , واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . بينما الأصدقاء فقد اختارها (54.2%) من الذكور و (45.8%) من الإناث , كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . وأخرى فقد اختارها (40%) من الذكور و (60%) من الإناث , واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) من خلال الجدول السابق يمكن القول بأن رابطة العالم الإسلامي قد خطت خطوات ملموسة في مجال الإعلام والاتصال، وذلك من خلال تعرف نسبة من عينة الدراسة عليها عن طريق إعلامها بشكل مباشر، أو عن طريق وسائل إعلامية أخرى بشكل غير مباشر . ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول أن دراسة الباحث اتفقت مع دراسة جمعة سلامة، التي كانت بعنوان (الاعتدال والوسطية في التاريخ الإسلامي والتراث الفقهي) في أنه يجب التعاون بين المؤسسات الإعلامية المختلفة والمنابر والمراجع الدينية في نشر مبادئ الاعتدال والوسطية بين أبناء المسلمين، وتصحيح النظرة الخاطئة عن الإسلام في الغرب من خلال إعداد البرامج المختلفة، وتخصيص المساحات الكافية في وسائل الإعلام المختلفة لعرض الخطاب الإسلامي الوسطي بكافة صورته وأشكاله

جدول رقم (٨) يوضح تعرض الجمهور الأجنبي للأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعك		
النسبة المئوية	التكرارات	الاستجابة
58.33%	91	نعم
41.67%	65	لا
100%	156	المجموع

جدول رقم (٨) يوضح أن عدد (91) من أفراد العينة وبنسبة (58.33 %) تعرضوا لأنشطة الرابطة ، بينما (65) وبنسبة (41.67 %) لم يتعرضوا لأنشطة الرابطة . إن ارتفاع نسبة المتعرضين من أفراد عينة الدراسة لأنشطة الرابطة الاتصالية يعد -أيضا- من المؤشرات على جهد واضح تقوم به الرابطة في تلك المجتمعات الأجنبية، وأن الرابطة تخاطب غير المسلمين من خلال أنشطة الاتصالية في مجتمعاتهم كذلك .

جدول رقم (٩) يوضح إذا كانت إجابة الجمهور الأجنبي بنعم يفضل ذكر هذه الأنشطة		
النسبة المئوية	التكرارات	الأنشطة
10%	1	تلقيت منها معونات غذائية
10%	1	إغاثات عاجلة
10%	1	المشاركة في المؤتمرات التي نظمتها
40%	4	حضور مؤتمر للرابطة
30%	3	محاضرات وندوات
100%	10	المجموع

جدول رقم (٩) يوضح أن نسبة (10 %) هم الذين استفادوا من المعونات الغذائية التي تقوم بها الرابطة ، و برامج الاغاثات العاجلة حظيت أيضا بنسبة (10 %) وبنسبة (10 %) هم الذين شاركوا في المؤتمرات التي نظمتها الرابطة ، بينما حضور مؤتمر للرابطة فقد حظيت بالنسبة الأكبر وهي (40 %) و بنسبة (30 %) اختاروا المحاضرات والندوات. من خلال استعراض نتائج هذه الجزئية يمكن استنتاج أن أهم الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الرابطة مخاطبة جمهورها في المجتمعات الأجنبية هي مؤتمراتها التي تقيمها هناك، يليها في الأهمية المحاضرات الموجهة إلى ذلك الجمهور، فهي تركز عليهما في هذه المرحلة بشكل كبير .

جدول رقم (١٠) يوضح معرفة الجمهور الأجنبي لأنشطة مؤسسة رابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم		
النسبة المئوية	التكرارات	الاستجابة
76.2%	119	نعم
23.7%	37	لا
100%	156	المجموع

جدول رقم (١٠) يوضح أن عدد (119) من أفراد العينة وبنسبة (76.2 %) أكدوا وجود أنشطة للرابطة في مجتمعهم , بينما (37) من أفراد العينة وبنسبة (23.7 %) نفوا وجود أنشطة لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم. وتأتي هذه الإجابة تأكيداً لما سبق ذكره من أن الرابطة تهتم وتستهدف بشكل كبير جمهورها في المجتمعات الأجنبية، وأنها قد أعدت خططا واستراتيجيات للوصول إليه عبر أنشطتها الاتصالية التي تستخدمها

جدول رقم (١١) يوضح تقييم الجمهور الأجنبي لدور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم		
النسبة المئوية	التكرارات	كيف تقيّم دور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعك؟
7.23%	11	سليبي
39.47%	62	لا سليبي ولا إيجابي
53.2%	83	إيجابي

المجموع	156	100%
---------	-----	------

جدول رقم (١١) يوضح أن عدد (83) من أفراد الدراسة وبنسبة (53.2%) قيموا أنشطة الرابطة بالإيجابية , بينما (62) من أفراد العينة وبنسبة (39.47%) كانوا محايدين لدور الأنشطة الاتصالية للرابطة , في حين أن (11) من أفراد الدراسة وبنسبة (7.23%) قيموا دور هذه الانشطة الاتصالية بالسلب . يلاحظ ارتفاع نسبة واصفي دور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعاتهم بالإيجابي من عينة الدراسة، يليها نسبة أقل منها وصفت ذلك الدور بالحيايدي، مما يدل على أن تلك الأنشطة الاتصالية تتجه إلى تحقيق أهدافها في تلك المجتمعات بشكل صحيح .

جدول رقم (١٢) يوضح الدوافع التي تجعلك الجمهور الأجنبي يشارك ف الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي

مستوى الدلالة	ك٢	الديانة					الدوافع
		ديانة أخرى	بوذي	نصراني	يهودي	مسلم	
0.473 غير دالة	3.535	12	2	10	7	52	ك التعرف على الصورة الحقيقية للإسلام
		14.6%	2.40%	12%	8.43%	62.6%	%
0.003 دالة	16.19 9	2	2	3	5	43	ك فهم الأسس والقيم التي قام عليها الإسلام
		3.63%	3.63%	5.46%	9.0%	78.18%	%
0.445 غير دالة	3.724	13	2	15	12	47	ك معرفة المسلمين وثقافتهم بشكل كبير
		14.7%	2.10%	16.8%	13.5%	52.9%	%
0.527 غير دالة	3.185	3	1	4	3	27	ك للتمكن من التعامل مع المسلمين بشكل جيد
		7.89%	2.6%	10.52%	7.89%	71.0%	%

جدول رقم (12) يوضح أن عبارة التعرف على الصورة الحقيقية للإسلام اختارها (62.6 %) من المسلمين و (8.43 %) من اليهود و (12 %) من النصارى في حين أن البوذيين كانت نسبتهم (2.40 %) و (14.6 %) كانت لديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كا2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

أما عبارة فهم الأسس التي قام عليها الإسلام فقد اختارها (78.18 %) من المسلمين و (9.0 %) من اليهود و (5.46 %) من النصارى في حين أن البوذيين كانت نسبتهم (3.63 %) و (3.63 %) كانت لديانة أخرى . كما يتضح على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كا2 دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

أما عبارة معرفة المسلمين وثقافتهم بشكل كبير فقد اختارها (52.9 %) من المسلمين و (13.5 %) من اليهود و (16.8 %) من النصارى في حين أن البوذيين كانت نسبتهم (2.10 %) و (14.7 %) كانت لديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كا2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

أما عبارة التمکن من التعامل مع المسلمين بشكل جيد فقد اختارها (71.0 %) من المسلمين و (7.89 %) من اليهود و (10.52 %) من النصارى في حين أن البوذيين كانت نسبتهم (2.6 %) و (7.89 %) كانت لديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كا2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . نلاحظ تنوع الدوافع التي تدفع أفراد عينة الدراسة للمشاركة في الأنشطة التي تقوم بها الرابطة في مجتمعاتهم، إلى أن أكثر عينة يشاركون في تلك الأنشطة بدافع محاولة فهم الأسس والقيم التي يقوم عليها الإسلام .

جدول رقم (13) يوضح أفضل الوسائل التي يمكن لرابطة العالم الإسلامي الدعوة إلى الوسطية والاعتدال من

خلالها في المجتمعات الأجنبية

مستوى الدلالة	٢ ك	الديانة					الوسائل	
		ديانة أخرى	بوذي	نصراني	يهودي	مسلم		
0.00 2 دالة	16.73 9	4	2	6	1	45	ك	المحاضرات والخطب العامة
		6.99%	3.44 %	10.34 %	1.73%	77.5 %	%	
0.48 1 غير دالة	3.478	4	0	2	3	21	ك	المناظرات والحوارات التلفزيونية
		13.34 %	0.0%	6.66%	10%	70%	%	
0.44 3 غير دالة	3.735	15	3	17	12	55	ك	المؤتمرات والندوات المفتوحة
		14.7%	2.94 %	16.6%	11.78 %	53.9 8%	%	
0.08 9 غير دالة	8.083	2	1	3	3	31	ك	المعارض الدعوية العامة
		5%	2.5%	7.5%	7.5%	77.5 %	%	
	6.132	0	0	2	4	16	ك	

0.18 9 غير دالة		0.00%	0.00 %	9.09%	18.1%	72. 72%	%	المنشورات والمطبوعات
0.23 4 غير دالة	5.569	10	2	6	7	26	ك	المخيمات والملتقيات
		19.6%	3.92 %	11.7%	13.8%	50. 98%	%	
0.15 4 غير دالة	6.683	0	0	2	0	1	ك	أخرى
		0.00%	0.00 %	66.67 %	0.00%	33. 33%	%	

جدول رقم (13) يوضح أن اختيار المحاضرات والخطب العامة بنسبة (77.5%) من المسلمين و (1.73%) من اليهود و (10.34%) من النصارى في حين أن نسبة (3.44%) من البوذيين و (6.99%) ديانة أخرى . كما يتضح على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاي 2 دالة عند مستوى دلالة (0.05) . اما اختيار المناظرات والحوارات التلفزيونية فقد اختارها بنسبة (70%) من المسلمين و (10%) من اليهود و (6.66%) من النصارى في حين أن نسبة البوذيين (0.0%) و (13.34%) كانت لديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاي 2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . أما خيار المؤتمرات والندوات المفتوحة فقد اختارها بنسبة (53.98%) من المسلمين و (11.78%) من اليهود و (16.6%) من النصارى في حين أن نسبة البوذيين كانت (2.94%) و (14.7%) ديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاي 2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

أما خيار المعارض الدعوية العامة فقد اختارها بنسبة (77.5 %) من المسلمين و (7.5%) من اليهود و (7.5 %) من النصارى في حين أن نسبة البوذيين كانت (2.5 %) و (5 %) ديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

أما خيار المنشورات والمطبوعات فقد اختارها بنسبة (72.72 %) من المسلمين و (18.1 %) من اليهود و (9.09 %) من النصارى في حين أن نسبة البوذيين كانت (0.00 %) و (0.00 %) ديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

أما خيار المخيمات والمكتبيات فقد اختارها بنسبة (50.98 %) من المسلمين و (13.8 %) من اليهود و (11.7 %) من النصارى في حين أن نسبة البوذيين كانت (3.92 %) و (19.6 %) ديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

أما خيار أخرى فقد اختارها بنسبة (33.33 %) من المسلمين و (0.00 %) من اليهود و (66.67 %) من النصارى في حين أن نسبة البوذيين كانت (0.00 %) و (0.00 %) ديانة أخرى . كما يتضح على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاي2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . نلاحظ في الوسائل التي تفضلها عينة الدراسة لرابطة العالم الإسلامي لتعزيز قيمة الوسطية والاعتدال في الإسلام أنها تمتاز بطابع التنوع والتعددية، مع انصراف نسبة كبيرة من العينة إلى اختيار المحاضرات والخطب العامة، تليها المعارض الدعوية العامة، ولعل ذلك يعود إلى أن هذين الخيارين هما أقصر الطرق عند الجمهور الأجنبي لمعرفة ما يرغب في معرفته عن الإسلام بشكل عام .

جدول رقم (١٤) يوضح رأي الجمهور الأجنبي في أن رابطة العالم الإسلامي تستطيع أن تقوم ببيان قيمة الاعتدال

والوسطية في مجتمعاتهم

مستوى الدلالة	٢كا	المجموع	الاستجابة				الديانة
			كثير	لا قليل ولا كثير	قليل		
0.155 غير دالة	11.92 1 دالة	92	46	34	12	ك	مسلم
		100.0%	50.0%	37.0%	13.0%	%	
		18	10	6	2	ك	يهودي
		100.0%	55.6%	33.3%	11.1%	%	
		23	11	10	2	ك	نصراني
		100.0%	47.8%	43.5%	8.7%	%	
		4	0	4	0	ك	بوذي

		100.0%	0.0%	100.0	0.0%	%	
				%			
		19	7	12	0	ك	ديانة أخرى
		100.0%	36.8%	63.2%	0.0%	%	
		156	74	66	16	ك	المجموع الكلي
		100.0%	47.4%	42.3%	10.3	%	
					%		

يتضح من جدول رقم (١٤) أن الذين اختاروا قليل (13.0%) منهم مسلمين و (11.1%) يهوديين بينهما (8.7%) نصارى في حين أن نسبة البوذيين (0.0%) و أيضا (0.0%) لديانة أخرى . أما لا قليل ولا كثير فقد اختارها بنسبة (37.0%) مسلمين و بنسبة (33.3%) يهود و (43.5%) نصارى في أن (100.0%) بوذيين و (63.2%) كانت لديانة أخرى . أما اختيار كثير فقد كان بنسبة (100.0%) مسلمين و (100.0%) يهود وكذلك (100.0%) نصارى في حين أن نسبة البوذيين (100.0%) و (100.0%) لديانة أخرى .

كما يتضح من خلال العبارات السابقة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كا2 غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . نلاحظ ارتفاع نسبة من يعتقدون بأن أمام رابطة العالم الإسلامي كثير من الجهود التي يمكن لها أن تقوم بها مستقبلا في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال في الإسلام من عينة الدراسة يجعلها أمام تحدي كبير أمام جمهورها الأجنبي لاستنفاد كافة الطرق والوسائل للقيام بدورها المطلوب في تعزيز تلك القيم في تلك المجتمعات .

جدول رقم (١٥) يوضح طبيعة الأنشطة الاتصالية التي قامت بها رابطة العالم الإسلامي في المجتمع الأجنبي

مستوى الدلالة	كأ	الديانة					الأنشطة	
		ديانة أخرى	بوذي	نصراني	يهودي	مسلم		
0.071 غير دالة	8.648	0	0	0	4	12	ك	إذاعية
		0.0%	0.0%	0.0%	25%	75%	%	
0.091 غير دالة	8.026	15	1	12	13	50	ك	تلفزيونية
		16.49%	1.1%	13.11%	14.4%	54.9%	%	
0.213 غير دالة	5.821	14	1	16	13	55	ك	مواقع عبر الإنترنت
		14.15%	1.01%	16.16%	13.13%	55.55%	%	
0.708 غير دالة	2.150	13	3	11	10	48	ك	وسائل تواصلية
		15.29%	3.53%	12.95%	11.76%	56.47%	%	
0.056 غير دالة	9.230	0	2	2	1	7	ك	بودكاست
		0.00%	16.68%	16.66%	8.8%	58.35%	%	
0.330 غير دالة	4.609	0	0	0	2	8	ك	أخرى
		0.00%	0.00%	0.00%	20%	80%	%	

يوضح من الجدول السابق أن اختيار إذاعية اختارها بنسبة (75 %) من المسلمين و (25 %) من اليهود في حين أن النصارى كانت نسبتهم (0.00 %) و (0.00 %) من البوذيين و (0.00 %) ديانة أخرى .اما اختيار تلفزيونية اختارها بنسبة (54.9 %) من المسلمين و (14.4 %) من اليهود في حين أن النصارى كانت نسبتهم (16.16 %) و (1.01 %) من البوذيين و (14.15 %) ديانة أخرى .

اما اختيار مواقع عبر الإنترنت فقد اختارها بنسبة (55.55 %) من المسلمين و (13.13 %) من اليهود في حين أن النصارى كانت نسبتهم (13.11 %) و (1.1 %) من البوذيين و (16.49 %) ديانة أخرى .

بينما خيار وسائل تواصلية فقد اختارها بنسبة (56.47 %) من المسلمين و (11.76 %) من اليهود في حين أن النصارى كانت نسبتهم (12.95 %) و (3.53 %) من البوذيين و (15.29 %) ديانة أخرى .

اما اختيار بودكاست فقد اختارها بنسبة (58.35 %) من المسلمين و (8.8 %) من اليهود في حين أن النصارى كانت نسبتهم (16.66 %) و (16.68 %) من البوذيين و (0.00 %) ديانة أخرى .

وبالنسبة لأخرى فقد تم اختيارها بنسبة (80 %) من المسلمين و (20 %) من اليهود في حين أن النصارى والبوذيين وديانة أخرى كانت نسبتهم جميعهم (0.00 %) .

كما يتضح من جميع العبارات أعلاه على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كا² غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . من خلال الوقوف على طبيعة الأنشطة الاتصالية التي بها رابطة العالم الإسلامي في مجتمعات عينة الدراسة يمكن القول بأن تلك الرابطة استطاعت أن تنوع من طبيعة الأنشطة من خلال استخدام الانترنت والمذياع والتلفزيون لاستهداف جمهورها في تلك المجتمعات .

جدول رقم (١٦) يوضح تأثير تلك الأنشطة الاتصالية التي قامت بها الرابطة على المجتمع الأجنبي

مستوى الدلالة	2كا	المجموع	الاستجابة			الديانة
			قوي	لا ضعيف ولا قوي	ضعيف	
0.890 غير دالة	3.619 دالة	92	44	43	5	ك مسلم
		100.0 %	47.8 %	46.7%	5.4%	%
		18	7	10	1	ك يهودي
		100.0 %	38.9 %	55.6%	5.6%	%
		23	10	12	1	ك نصراني
		100.0 %	43.5 %	52.2%	4.3%	%
		4	1	3	0	ك بوذي
		100.0%	25.0%	75.0%	0.0%	%
		19	7	12	0	ك ديانة أخرى
		100.0%	36.8%	63.2%	0.0%	%
		156	69	80	7	ك المجموع الكلي

		100.0%	44.2%	51.3%	4.5%	%	
--	--	--------	-------	-------	------	---	--

يتضح من جدول رقم (16) أن الذين اختاروا ضعيف (5.4%) مسلمين و (5.6%) يهوديين بينما (4.3%) نصارى في حين أن نسبة البوذيين (0.0%) و أيضا (0.0%) لديانة أخرى . أما لا ضعيف ولا قوي فقد اختارها بنسبة (46.7%) مسلمين و بنسبة (55.6%) يهود و (52.2%) نصارى في حين أن (75.0%) بوذيين و (63.2%) كانت لديانة أخرى . أما اختيار قوي فقد كان بنسبة (47.8%) مسلمين و (38.9%) يهود و (43.5%) نصارى في حين أن نسبة البوذيين (25.0%) و (36.8%) لديانة أخرى .

كما يتضح من خلال العبارات السابقة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاسكا غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) . وهذا يعني أن الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها رابطة العالم الإسلامي قد بدأت في الوصول إلى درجة من الاستجابة، وأن تلك الاستجابة في المجتمعات الأجنبية لم تأت إلى بعد أن تأثرت تلك المجتمعات بتلك الأنشطة إلى حد ما .

جدول رقم (17) يوضح وجود وسيلة إعلامية لرابطة العالم الإسلامي موجهة إلى الجمهور الأجنبي لبيان الصورة الحقيقية للإسلام (إذا كانت الإجابة بنعم؛ انتقل إلى السؤال التالي)						
مستوى الدلالة	كاسكا	المجموع	الاستجابة		الديانة	
			لا	نعم		
0.038	10.122	92	30	62	ك	مسلم
		100.0%	32.6%	67.4%	%	
		18	12	6	ك	يهودي
		100.0%	66.7%	33.3%	%	
		23	13	10	ك	نصراني
		100.0%	56.5%	43.5%	%	

دالة	غير دالة	4	2	2	ك	بوذي
		100.0%	50.0%	50.0%	%	
		19	9	10	ك	ديانة أخرى
		100.0%	47.4%	52.6%	%	
		156	66	90	ك	المجموع الكلي
		100.0%	42.3%	57.7%	%	

يوضح جدول رقم (١٧) أن نسبة (67.4%) من المسلمين أجابوا بـ(نعم) و (32.6%) أجابوا بـ(لا) , أما اليهود فبنسبة (33.3%) أجابوا بـ(نعم) و (66.7%) أجابوا بـ(لا) , في حين أن النصارى وبنسبة (43.5%) أجابوا بـ(نعم) و (56.5%) أجابوا بـ(لا) بينما البوذيين (50.0%) أجابوا بـ(نعم) و (50.0%) أجابوا بـ(لا) و ديانة أخرى (52.6%) أجابوا بـ(نعم) و (47.4%) أجابوا بـ(لا) .

كما يتضح من خلال العبارات السابقة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الديانات حيث جاءت قيمة كاس2 دالة عند مستوى دلالة (0.05) . تأتي إجابات عينة الدراسة على هذا السؤال منقسمة بين الإثبات والنفى بدرجة طفيفة، ما يشير ولو بشكل ضئيل إلى ضعف احتمال وجود وسيلة إعلامية قائمة بذاتها تمتلكها الرابطة .

جدول رقم (١٨) يوضح تأثير تلك الوسيلة الإعلامية على المجتمع الأجنبي في تشكيل الصورة الذهنية عن الإسلام والمسلمين

مستوى الدلالة	كا2	المجموع	الاستجابة			الديانة	
			إيجابي	لا سلبى ولا إيجابي	سلبى		
0.507 غير دالة	7.281 دالة	56	30	17	9	ك	مسلم
		100.0%	53.6%	30.4%	16.1%	%	
		6	2	3	1	ك	يهودي
		100.0%	33.3%	50.0%	16.7%	%	
		10	6	4	0	ك	نصراني
		100.0%	60.0%	40.0%	0.0%	%	
		2	0	1	1	ك	بوذي
		100.0%	0.0%	50.0%	50.0%	%	
		10	3	5	2	ك	ديانة أخرى
		100.0%	30.0%	50.0%	20.0%	%	
		84	41	30	13	ك	المجموع الكلي
		100.0%	48.8%	35.7%	15.5%	%	

جدول رقم (١٨) يوضح أن الذين اختاروا سلمي (16.1%) منهم مسلمين و (16.7%) يهوديين بينما (0.0%) نصارى في حين أن نسبة البوذيين (50.0%) و أيضا (20.0%) لديانة أخرى . أما لا سلمي ولا إيجابي فقد اختارها بنسبة (30.4%) مسلمين و بنسبة (50.0%) يهود و (40.0%) نصارى في أن (50.0%) بوذيين و (50.0%) كانت لديانة أخرى . أما اختيار إيجابي فقد كان بنسبة (53.6%) مسلمين و (30.3%) يهود وكذلك (60.0%) نصارى في حين أن نسبة البوذيين (0.0%) و (30.0%) لديانة أخرى.

كما يتضح من خلال الاختيارات السابقة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى البيانات حيث جاءت قيمة كا² غير دالة عند مستوى دلالة (0.05). جاءت إجابات عينة الدراسة على هذا السؤال بناء على السؤال السابق، وهل هو تملك الرابطة وسيلة إعلامية أصلا؟ ولذلك فإن وجود تأثير لتلك الوسيلة يعتمد على الإجابة على السابق. وأما بالنسبة لوجود التأثير في تشكيل الصورة الذهنية عن الإسلام والمسلمين لدى مجتمعات عينة الدراسة؛ كانت إجاباتهم منقسمة بين وجود الأثر الإيجابي، والتزم الحياد، وذلك لوجود من يرى أن إعلامه الذي تعرف من خلاله على الرابطة هو إعلام الرابطة، بينما يرى الآخرون غير ذلك، وأن الرابطة ينبغي أن يكون لها إعلام خاص من خلال الوسائل الإعلامية المعتمدة جماهيريا .

ملخص النتائج

في ختام هذه الدراسة لا بد من الإشارة إلى النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث في الجانب الميداني وهي :

- 1- أن لرابطة العالم الإسلامي جمهوراً أجنبياً متنوعاً من الجنسين، فهو لا يقتصر في أنشطته الاتصالية على الذكور دون الإناث أو العكس.
- 2- بالنظر إلى الفئات العمرية لعينة الدراسة يمكن استنتاج أن متوسط الأعمار يتأرجح ما بين 25-30 إلى 30-45، ثم يلاحظ وجود انحدار إلى الفئة العمرية بين 18-25 .
- 3- يمكن ملاحظة الارتفاع في نسبة المتابعين لأنشطة الرابطة من غيرهم المسلمين بشكل ملحوظ؛ إذ أنهم يصلون إلى ما نسبته (55.2%) من اليهود والنصارى والبوذيين وغيرهم من أتباع الديانات، ما يعني أن للرابطة جمهوراً من غير المسلمين، والذين لطالما كانوا هم المستهدفين بالأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي .
- 4- أن نسبة (65.0 %) من أفراد الدراسة (سبق لهم أن سمعوا بالرابطة)، وأن نسبة (35.0 %) منهم لم يسمعوا بالرابطة .
- 5- أن (53.9 %) من الذكور و(46.1 %) من الإناث من عينة الدراسة تعرفوا على رابطة العالم الإسلامي من خلال إعلام الرابطة مباشرة .
- 6- أن عدد (91) من أفراد الدراسة وبنسبة (58.33 %) تعرضوا للأنشطة والفعاليات الاتصالية للرابطة ، بينما (65) وبنسبة (41.67 %) لم يتعرضوا للأنشطة الرابطة .
- 7- أن أكثر أنشطة الرابطة التي تعرضت لها عينة الدراسة المؤتمرات التي نظمتها الرابطة بنسبة (40 %)، تليها المحاضرات والندوات بنسبة (30 %) .
- 8- أن عدد (119) من أفراد الدراسة وبنسبة (76.2 %) أكدوا وجود أنشطة للرابطة في مجتمعاتهم ، بينما (37) من أفراد العينة وبنسبة (23.7 %) نفوا وجود أنشطة لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعهم .
- 9- أن عدد (83) من أفراد الدراسة وبنسبة (53.2%) قيموا أنشطة الرابطة بالإيجابية ، بينما (62) من أفراد العينة وبنسبة (39.47%) كانوا محايدين لدور الأنشطة الاتصالية للرابطة .

- 10- أن أهم الدوافع التي تجعل الجمهور الأجنبي يشارك في الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي هو محاولة فهم الأسس والقيم التي قام عليها الإسلام بنسبة (78.18%)، يليه في الأهمية الرغبة في التعرف على الصورة الحقيقية للإسلام بنسبة (62.6%) .
- 11- أجمعت عينة الدراسة على تعدد الوسائل التي يمكن لرابطة العالم الإسلامي الدعوة إلى الوسطية والاعتدال من خلالها في مجتمعاتهم، وتتضمن: المحاضرات والخطب العامة، والمناظرات والحوارات التلفزيونية، والمؤتمرات والندوات المفتوحة، والمعارض الدعوية العامة، والمنشورات والمطبوعات، والمخيمات والملتقيات، وغير ذلك .
- 12- أجمعت عينة الدراسة على الاعتقاد بأن رابطة العالم الإسلامي تستطيع أن تقوم ببذل الكثير من الجهود في سبيل توضيح قيم الاعتدال والوسطية في مجتمعاتها .
- 13- يرى (44.2%) من عينة الدراسة أن تأثير الأنشطة الاتصالية التي قامت بها الرابطة على مجتمعاتهم تتسم بالقوة، بينما يرى (51.3%) أن ذلك التأثير لا يتسم بقوة ولا ضعف .
- 14- يرى (57.7%) من عينة الدراسة أن رابطة العالم الإسلامي تمتلك وسيلة إعلامية موجهة إلى مجتمعاتهم لبيان الصورة الحقيقية للإسلام، بينما يرى الآخرون العكس .
- 15- يرى (48.8%) من عينة الدراسة أن تأثير الوسيلة الإعلامية لرابطة العالم الإسلامي على مجتمعاتهم في تشكيل الصورة الذهنية عن الإسلام والمسلمين إيجابي، بينما يصف (35.7%) ذلك التأثير بأنه ليس سلبيا ولا إيجابيا، ويصفه (15.5%) بأنه سلبي .

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

- 1- يوصي الباحث رابطة العالم الإسلامي أن تقوم بالأخذ بالتقنيات والأساليب الجديدة للتعامل مع جمهورها الأجنبي من مختلف الأجيال، وكيفية مخاطبة كل منهم على الوجه المطلوب .
- 2- يوصي الباحث رابطة العالم الإسلامي حين تقديمها لأنشطتها وفعاليتها الاتصالية أن تراعي التنوع الفكري والثقافي لجمهورها بحسب مراحل تحصيلهم العلمي ومستوى الفكر والثقافة لديهم .
- 3- يوصي الباحث رابطة العالم الإسلامي بضرورة استهداف غير المسلمين في المجتمعات الأجنبية بأنشطته الاتصالية، وذلك بعد ملاحظته ارتفاع نسبة المتابعين لأنشطة الرابطة جمهوراً من غير المسلمين، والذين لطالما كانوا هم المستهدفين بالأنشطة الاتصالية للرابطة.
- 4- يوصي الباحث الرابطة بأن تركز أنشطتها الاتصالية حول قيم القيم والمبادئ التي يقوم عليها الإسلام، وتعريف جمهورها في المجتمعات الأجنبية بالصورة الحقيقية للإسلام.
- 5- يوصي الباحث الرابطة بتكثيف أنشطتها الاتصالية، وتنويع وسائلها وطبيعتها، لبيان قيم الوسطية والاعتدال، لتشمل كل أطراف جمهورها في المجتمعات الأجنبية .
- 6- يوصي الباحث الرابطة بضرورة تفعيل قنوات التواصل والتفاعل مع جمهورها في المجتمعات الأجنبية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وإمداده بالمحتوى الذي يمثل قيم الوسطية والاعتدال في الإسلام، بمختلف الوسائط الإعلامية الحديثة .
- 7- يوصي الباحث الرابطة بتضمين أنشطتها الاتصالية تجاه جمهورها في المجتمعات الأجنبية نظرة الإسلام نحو قضايا حقوق الإنسان والمرأة والطفل، إضافة إلى قيم التعايش والتسامح والحوار .
- 8- يوصي الباحث رابطة العالم الإسلامي أن تولي الإعلام عناية كبرى، وأن تعمل على امتلاك وسيلة إعلامية ذات سياسة إعلامية واضحة المعالم تركز على العمل المؤسسي المنظم ذات شقين؛ تقليدي وعام تفاعلي .

المراجع

المراجع:

(أ) المعاجم والقواميس:

- 1- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (المتوفى: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م .
- 2- معجم اللغة العربية المعاصر، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
- 3- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس الرازي، (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام: 1399هـ - 1979 م .
- 4- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة .
- 4- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م .

(ب) الكتب العربية:

- 1- بدائع السلك في طبائع الملك، ابن الأزرقي الأندلسي (المتوفى: 896هـ)، تحقيق: د. علي سامي النشار، وزارة الإعلام - العراق الطبعة: الأولى .
- 2- فهد زعامة الحكمة وفاعلية العطاء، دار الأرض، الرياض، 1413هـ/1993م .

(ج) الكتب الأجنبية المترجمة:

- 1- جون، اسبيري، الخطر الإسلامي بين الوهم والواقع، ترجمة وتحقيق: هيثم فرحات، منشور عن دار الحوار للنشر والتوزيع .

(د) الكتب الأجنبية:

- 1- O'Neil, G (2013). "Evaluation of international and non- governmental organizations" - 1 . communication activities: A 15 year systematic review, public relations review

هـ) الأطروحات العلمية:

- 1- توظيف الإعلام الغربي لكراهية العرب والمسلمين، يحيى سمر مناي ، بحث منشور في مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، المجلد الرابع، العدد الأول، السنة: (2019م) .
- 2- دور رابطة العالم الإسلامي في معالجة قضايا المسلمة المعاصرة، محمد علي القليبي، رسالة دكتوراه، جامعة الزيتونة، السنة: (1993م) .
- 3- المهام التربوية لرابطة العالم الإسلامي: دراسة مسحية، خلف بن مصلح بن عبدالله القرشي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، قسم التربية، للعام (1990م) .
- 4- صورة الإسلام والمسلم الآخر في الإعلام الغربي عوامل التشكيل وسبيل التغيير، أسماء بوعنان ، بحث محكم مقدم لمجلة العلوم الإنسانية بجامعة منتوري قسنطينة، (2016/1م) .

و) أوراق بحثية محكمة:

- 1- الاعتدال والوسطية في التاريخ الإسلامي والتراث الفقهي، جمعة سلامة ، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر مكة المكرمة لقيم الوسطية والاعتدال في نصوص الكتاب والسنة، برعاية رابطة العالم الإسلامي للعام (1440هـ-2019م) .
- 2- صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي: منطلقات فكرية، عبدالكريم بن عيشة، بحث محكم منشور في مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، في (2016/6م) .
- 3- معالم الوسطية وقيمها في الإسلام، عبدالرحمن ولي الله الندوي ، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر مكة المكرمة لقيم الوسطية والاعتدال في نصوص الكتاب والسنة، تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي للعام (1440هـ-2019م) .

ز) الصحف والمواقع:

- 1- "المجمع الفقهي الإسلامي | التابع لرابطة العالم الإسلامي". 25. ar.themwl.org ديسمبر 2018.
- 2- "مؤتمرات وندوات شاركت بها الرابطة | رابطة العالم الإسلامي". Muslim World League. 10 يوليو 2019.
- 3- "مؤتمرات الرابطة الخارجية | رابطة العالم الإسلامي". Muslim World League. 10 يوليو 2019.
- 4- "مؤتمرات الأمانة العامة للرابطة | رابطة العالم الإسلامي". Muslim World League. 10 يوليو 2019.
- 5- "هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية". www.egatha.org. 14 أبريل 2019.

6- "الهيئة العالمية للعلماء المسلمين | الرئيسية". www.iomsmwl.org (باللغة الإنجليزية). 17 ديسمبر 2018.

7- "الهيئة العالمية للكتاب والسنة - البوابة الإلكترونية - الهيئة العالمية للكتاب والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي". www.ioqas.org.sa. 25 أكتوبر 2018.

8- "Muslim World League | international organization". Encyclopedia Britannica (باللغة الإنجليزية) 25 أكتوبر 2018.

9- "Muslim World League | international organization". Encyclopedia Britannica (باللغة الإنجليزية) 25 أكتوبر 2018.

10- "Muslim World League | international organization". Encyclopedia Britannica (باللغة الإنجليزية) 25 أكتوبر 2018.

12- ورقة عمل تتفرد بمناقشة (الملك سعود... ونشأة رابطة العالم الإسلامي)". www.al-jazirah.com. 25 أكتوبر 2018.

الملاحق

أسئلة الاستبيان:

1- الجنس:

- ذكر
- أنثى

٢- العمر:

- من ١٨ - ٢٥
- من ٢٥ - ٣٠
- من 30 - ٤٥
- أكبر من ٤٥

٣- المستوى التعليمي: *

- ابتدائي
- متوسط
- ثانوي
- جامعي
- دراسات عليا

٤- الديانة:

- مسلم
- يهودي
- نصراني
- بوذي
- ديانة اخرى

٥- ما هي طبيعة علاقتك بالمسلمين؟ *

- العمل

- المجاورة والمسكنة
- الصداقة
- الزواج
- جميع ما سبق

6- هل سبق لك أن سمعت عن مؤسسة رابطة العالم الإسلامي في مجتمعك؟

- لا
- نعم

7- عن طريق أي وسيلة تعرفت على مؤسسة رابطة العالم الإسلامي في مجتمعك؟

- وسائل الإعلام المحلية
- وسائل الإعلام العالمية
- الإنترنت
- إعلام الرابطة
- الأصدقاء
- أخرى

هذا السؤال مطلوب

8- هل تعرضت للأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعك؟

- لا
- نعم

9- إذا كانت إجابتك ب (نعم)، ماهي هذه الأنشطة؟

10- هل لمؤسسة رابطة العالم الإسلامي أنشطة اتصالية في مجتمعك؟*

- لا
- نعم

كيف تقيّم دور الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي في مجتمعك؟*

- سلمي
- لا سلمي ولا إيجابي
- إيجابي

١٢- ما الدوافع التي تجعلك تشارك ف الأنشطة الاتصالية لرابطة العالم الإسلامي؟*

- التعرف على الصورة الحقيقية للإسلام
- فهم الأسس والقيم التي قام عليها الإسلام
- معرفة المسلمين وثقافتهم بشكل كبير
- للتمكن من التعامل مع المسلمين بشكل جيد

١٣- ما هي أفضل الوسائل التي يمكن لرابطة العالم الإسلامي الدعوة إلى الوسطية والاعتدال من خلالها إلى مجتمعك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- المحاضرات والخطب العامة
- المناظرات والحوارات التلفزيونية
- المؤتمرات والندوات المفتوحة
- المعارض الدعوية العامة
- المنشورات والمطبوعات
- المخيمات والملتقيات
- أخرى

١٤- هل تعتقد أن رابطة العالم الإسلامي تستطيع أن تقوم ببيان قيمة الاعتدال والوسطية في مجتمعك بشكل؟*

- قليل
- لا قليل ولا كثير
- كثير

١٥- ما طبيعة الأنشطة الاتصالية التي قامت بها رابطة العالم الإسلامي في مجتمعك؟*

- إذاعية

- تلفزيونية
- مواقع عبر الإنترنت
- وسائل تواصلية
- بودكاست
- أخرى

١٦- ما مدى تأثير تلك الأنشطة الاتصالية التي قامت بها الرابطة على مجتمعك؟

- ضعيف
- لا ضعيف ولا قوي
- قوي

١٧- هل تمتلك رابطة العالم الإسلامي وسيلة إعلامية موجهة إلى مجتمعك لبيان الصورة الحقيقية للإسلام؟ (إذا كانت الإجابة بنعم؛ انتقل إلى السؤال التالي)

- نعم
- لا

١٨- ما مدى تأثير تلك الوسيلة الإعلامية على مجتمعك في تشكيل الصورة الذهنية عن الإسلام والمسلمين؟

- سلبي
- لا سلبي ولا إيجابي
- إيجابي

أسماء المحكمين:

- 1 الأستاذ الدكتور محمد شيراز / استاذ في جامعة أم القرى - قسم الخدمة الاجتماعية .
- 2 الدكتور شارع بن مزيد البقمي / استاذ مشارك في جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاعلام والاتصال
- 3 الدكتور عبدالله بن سعيد الأسمرى / استاذ مساعد في جامعة الملك عبدالعزيز كلية الاعلام والاتصال
- 4 الدكتور فيصل بن أحمد الشميري / استاذ مساعد في جامعة أم القرى - قسم الاعلام
- 5 الدكتور عثمان ابو زيد / رئيس تحرير مجلة رابطة العالم الإسلامي.